الجمهورية التونسية

وزارة التربية

كلمة السيد حاتم بن سالم

وزير التربية

رئيس اللجنة الوطنية التونسية للتربية والعلم والثقافة

في

الدورة الأربعين

للمؤتمر العام لمنظمة اليونسكو

باريس، 13 نوفمبر 2019

السيد رئيس المؤتمر

أصحاب المعالي والسعادة
السيدات والسادّة

ينعقد مؤتمرنا هذا والعالم يشهد أزمات حادّة تفجرّت من خلل الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية والبيئية....فاهتزت الدّول بتأثراتها و اضطربت العلاقات الدولية بتداعياتها. وليس لنا أمام هذا الوضع المتأزم من خيار، سوى رفع التحديّات من خلال تعزيز عمل اليونسكو ودعمها، لتقوم بأداء رسالتها والاضطلاع بالمهام والوظائف الموكلة لها على الوجه الذي يحقق الأهداف المرسومة في ميثاقها.

والمتمعن في مشروع البرنامج والميزانية لعامي 2020-2021 يتبيّن له أنّ مجالات عمل اليونسكو النابعة من أصالة روح القيم التّي أسست لدستورها، تمثل خطوة جديدة، وفرصة هامة أمام المجتمع الدولي لتدارك الأوضاع من أجل تحقيق التعليم الجيّد للجميع وبناء مجتمع المعرفة وجعل البعد الثقافي مكوّنا أساسيا للتنمية الشاملة والمستدامة، وربط تطوير العلوم والتكنولوجيا بمتطلبات التنمية.

السيد الرّئيس
السيدات والسادّة

إنّ "ضمان التعليم الجيّد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة" الذي أجمع عليه المجتمع الدولي يعتبر أساس كل فعل انساني مستقبلي.

فالتربية منذ الطفولة المبكرة إلى أواخر العمر، تشكّل الدافع المحوري للتنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية.

وقد حرصت تونس على الانخراط الفعلي في هذا التوجه العالمي حيث عملت على المواءمة بين غايات الهدف الرابع والأهداف الاستراتيجية للمخطط الوطني للتربية 2016-2020 من خلال التشريعات الوطنية التي تدعم الحق في التعليم الجيد والمجاني للجميع، وبادرت ببعث "المنتدى الوطني لمتابعة تنفيذ الهدف الرابع للتنمية المستدامة" وهو عبارة على هيئة تفكير استراتيجي ومختبر لمتابعة الجانب التنفيذي.

السيدات والسادة

يُعتبر الاستثمار في العلوم والتكنولوجيا مقوما هاما في دفع التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي، ونحن ندعم برامج اليونسكو الرامية إلى النهوض بالبحث العلمي وتقليص الفجوة العلمية بين الدول، وترويج أفضل الممارسات لمساعدة الدول الأعضاء على إحكام الربط بين تملك المعارف العلمية وتقاسمها وربطها بمتطلبات التنمية المستدامة، وتعبئة العلوم والتكنولوجيات لدعم الأهداف الانمائية الوطنية.

ولا شك أن استراتيجية عمل اليونسكو في مجال الاتّصال والمعلومات، الرّامية إلى سدّ الفجوة الرّقمية تشكّل مقوّما أساسيا في التّقدّم وتطوير الأوضاع في الدّول الأعضاء.

وإنّ بلادي التي تطمح إلى مواصلة الانخراط في هذا التّوجّه، تشيد بأهميّة دور كلّ من البرنامج الدّولي لتنمية الاتصال وبرنامج معلومات للجميع في تنسيق الجهود بين الدّول الأعضاء وتعزيز الاستفادة من وسائل الاتّصال، وإتاحة المعلومات للجميع.

إنّ الأوضاع الصعبة التي تسود العالم في الظرف الراهن، أدّت إلى تعطّش الشعوب إلى العيش في بيئات آمنة ومزدهرة. ونحن مدعوّون اليوم أكثر من أيّ زمن مضى، إلى التّضامن ضدّ التّطرف الفكري والإيديولوجي، المتسبّب في هذه المآسي البشرية الصّارخة. ولا شكّ أنّ منظمة اليونسكو تمثّل أفضل بيت نتقاسم فيه الخبرة ونضع البرامج المشتركة التي تسهم في الحفاظ على الأمن والسّلم الدّوليين وفي حماية الحريّات الأساسية وحقوق الإنسان الكونية وترسيخ قيم التعايش والتسامح والحوار.

وفي هذا المقام، لا بدّ من التعبير عن مساندة تونس الكاملة لقضية الشعب الفلسطيني وطموحه لبناء دولة ذات سيادة، تمّكن أبنائها من حقوقهم المشروعة وفي مقدمتها الحق في التعليم الذي يشهد اليوم انتهاكات ليس لها مثيل يجب الوقوف ضدّها بكل قوّة وحزم.

وفي الختام، أجدّد الشكر والتقدير لمعالي المديرة العامة ولكافة العاملين بالمنظمة على الجهود المبذولة عموما، وفي تنظيم هذا المؤتمر وإعداد وثائقه على وجه الخصوص، معبّرا عن استعدادنا الدّائم لخدمة التعاون الفكري الدّولي في إطار ما تنجزه اليونسكو من مبادرات لبناء مجتمع إنساني قادر على تحقيق السّلم المبني "على أساس التضامن الفكري والمعنوي بين بني البشر" كما جاء في الميثاق التأسيسي للمنظّمة، ومؤكّدا التزام تونس الموصول والمتجدّد بمبادئ المنظمة وبرسالتها النبيلة.

أتمنى لمؤتمرنا كلّ التوفيق وأشكركم على حسن الإصغاء

والسّلام عليكم